المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٠ أغسطس ٢٠٠٠

القوى الأمنية اللبنانية تنتشر بـ«مراقبة» أميركية ـ إسرائيلية في المناطق المتاخمة للحدود للمرة الأولى منذ عام 1978

استقبال شعبي وترحيب دولي وتعيين مساعد للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت امس وحدات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، للمرة الأولى منذ العام 1978، الى القرى الحدودية اللبنانية التي انسحبت منها اسرائيل في مايو (ايار) الماضي. وتمركزت قوة مشتركة من الجيش وقوى الأمن قوامها الف عنصر كلفها مجلس الوزراء حفظ الأمن في المناطق المحررة، في موقعين اساسيين، على ان تقوم بدوريات في مختلف القرى والبلدات، فيما تبقى الحدود بعهدة القوات الدولية التي سبق ان انتشرت فيها الاسبوع الماضي.

وحظي انتشار القوة الامنية بمواكبة اميركية لافتة عبر جولة قام بها السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد على قطاعات المنطقة المحررة، فيما راقب الاسرائيليون عملية الانتشار باهتمام بالغ.

«الشرق الأوسط» واكبت عملية الانتشار منذ الصباح الباكر وراقبت وصول القوة الامنية التي ضمت 150 اليه والف جندي بمواكبة عشر مصفحات من طراز «فاب» وهي غير مجنزرة وغير مجهزة برشاشات. وبوصول القافلة الى نقطة الزهراني انقسمت الى قسمين: القسم الأول وهو عبارة عن الجزء الاكبر من القوة (650 عنصراً) توجه الى ثكنة مرجعيون. اما القسم الآخر فتوجه عبر الساحل الى بنت جبيل.

وقد تجاوزت القوة الأولى بعيد السادسة والنصف صباحاً معبر كفرتبنيت الذي كان في عهدة الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال قبل انسحابها في مايو (ايار) الماضي. وسلكت القافلة طريق الخردلي - برج الملوك - القليعة - جديدة مرجعيون، فثكنة مرجعيون حيث المقر العام للقوة الامنية.

وجرى استقبال شعبي عند مداخل القرى التي سلكتها القافلة فنثر الاهالي الرز والورود على القافلة واطلقوا الزغاريد وهتافات التأييد والولاء للجيش والوطن وللرئيس اللبناني اميل لحود.

وداخل الثكنة كان قائد القوة العميد نزيه ابي رعد في انتظارها برفقة العقيدين في الجيش اللبناني حسين الحجار ويوسف جرمانوس وضباط اخرين. وعقد على الفور اجتماع عسكري - امني لمتابعة الخطوات العملانية للانتشار.

وتحدث مساعد قائد القوة الامنية المشتركة العقيد الركن جرمانوس عن عملية الانتشار فأشار الى ان مهمة القوة هي بسط سلطة الشرعية اللبنانية في كل المناطق المحررة. وقال: «ان القوة ستقوم باعمال الدورية واقامة الحواجز الظرفية المتنقلة في المنطقة الممتدة من الناقورة وحتى شبعا».

واشار الى انه «سيجري تعميم ارقام هاتفية لغرفة عمليات القوة على المواطنين لتقديم الشكاوى والعمل على الوصول الى اي نقطة تجد من الضرورة الوصول اليها».

وأكد رائد في الجيش اللبناني في ثكنة مرجعيون لـ «الشرق الأوسط» ان القوة الامنية لا تنوي استحداث مراكز لها باستثناء ثكنة مرجعيون التي ستكون بمثابة المقر العام للقوة ومهنية بنت جبيل. وقال: «ان القوة ستسير الدوريات ليلاً نهاراً وتقيم الحواجز الطيارة، ولا تنوي التمركز في اي نقاط ثابتة» مشدداً على ان المهمة الموكلة الى القوة هي حفظ الأمن الداخلي في القرى المحررة وليس حماية الحدود. ولذلك لن تكون لنا اي نقطة ثابتة، خصوصاً في المناطق التي تعتبر ساخنة».

وبالفعل فإن الدوريات المشتركة للجيش وقوى الامن الداخلي التي انطلقت في القرى المحررة ابتداء من الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر امس تحاشت تسيير دورياتها عند بوابة فاطمة.

وقد تولى العميد ابي نادر ومعاونوه عملية توزيع المهام والعناصر. ولوحظ ان تسليح عناصر القوة لا يتعدى الاسلحة الفردية. وفي الوقت الذي وصلت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فيه القوة الى ثكنة مرجعيون كان حوالي 350 عنصراً من القوة المشتركة يصلون الى مهنية بنت جبيل، وهي المركز الثاني الثابت للقوة.

واعتباراً من بعد ظهر امس باشرت القوة الامنية تسيير دوريات متواصلة على طول خط القرى المحررة القريبة من الحدود.

وقد واكب الاسرائيليون خطوة الانتشار الامني اللبناني، من خلال عدد من الاعلاميين الذين حضروا الى الشريط الشائك لاسيما عند نقطة بوابة فاطمة محاولين الاستفسار عما يجري في الجهة الأخرى، لكن محاولاتهم باءت بالفشل نتيجة تجنب المواطنين اللبنانيين التحدث اليهم. كذلك راقب الاسرائيليون العملية بواسطة منظادين اطلقوهما فوق منطقة الحدود في منطقتي العباد والمنارة. كما ركزت القوات الاسرائيلية نقاطاً عسكرية ثابتة على مسافة قريبة من الحدود اللبنانية عملت على متابعة عملية الانتشار بواسطة مناظير عسكرية. وكانت اسرائيل استبقت الانتشار بإجراءات اتخذتها عند بوابة فاطمة تمثلت في قيام قوة اسرائيلية قوامها اكثر من 20 جندياً تساندهم آليات عسكرية باعمال صيانة للأسلاك الحدودية الشائكة التي تفصل بين الاراضي اللبنانية والفلسطينية المحتلة.

وجال السفير الاميركي لدى لبنان ديفيد ساترفيلد على مناطق القطاعات الثلاثة في الجنوب، الشرقي والاوسط والغربي. وشملت الجولة التي بدأت من منطقة حاصبيا في القطاع الشرقي محور مرج الزهور - الحاصباني وصولاً الى محور مزارع شبعا وكفرشوبا وراشيا ومحور العباسية والوزاني وتل النحاس وكفركلا وبنت جبيل وصولاً الى الناقورة. ولم يدل السفير ساترفيلد باي تصريح عن اهداف زيارته.

من جهته، اعتبر الناطق باسم القوات تيمور غوكسيل انتشار القوة الامنية المشتركة «خطوة جيدة على طريق تطبيق قرار مجلس الامن الرقم 425». واشار الى «ان القوات الدولية لم تنه حتى الآن خطة انتشارها على الحدود اللبنانية». وقال: «امامنا خطة للانتشار في 11 موقعاً يفترض ان تتم خلال الايام القليلة المقبلة». واكد ان هناك تنسيقاً بين القوات الدولية والقوة اللبنانية المشتركة عن طريق عقد سلسلة لقاءات بين ضباط من الجانبين.

من جهة اخرى، وجه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان رسالة الى مجلس الامن ليحيطه علماً بعزمه على تعيين رولف كنوتسن (السويد) ممثلاً شخصياً له لجنوب لبنان لفترة ستة اشهر برتبة مساعد امين عام. وقال مانويل دي ألميدا اي سيلفا، مساعد الناطق باسم الامين العام: «ان مهام كنوتسن تشمل تنسيق انشطة الأمم المتحدة في جنوب لبنان، اضافة الى اضطلاعه بالمسؤوليات اليومية المتعلقة بالاتصالات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة اللبنانية لجهة تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات العلاقة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية